

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- قسم العلوم الاجتماعية -



ثقافة الاستحواذ على الفضاءات العمومية في الوسط الحضري

- دراسة أثروبولوجية بمدينة بسكرة (حي البخاري)

مذكرة : تخرج لنيل شهادة الماستر في الأثروبولوجيا

تخصص: أثروبولوجيا ثقافية واجتماعية

إعداد الطلب: تحت إشراف الأستاذة:

- بن الصغير لحسند - جيمايي نتيجة

د- جيمايي نتيجة	جامعة محمد خيضر - مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2022/2021م

إهداء

- قال تعالى " و ما بكم من نعمة فمن الله " صدق

الله العظيم

أهدي عملي و ثمرة جهدي الى عائلتي و الى

الوالدين الكريمين حفظهم الله و الى اخوتي و أخواتي

و الى جميع أصدقائي و أحبائي و الى أساتذتي

الكرام الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي و الى

كل شخص قدم لي يد العون لأتم هذا البحث

- و الى كل أحبائي من قريب أو من بعيد

تشكرات

الحمد لله كل الحمد أتاناً من فضله و وفقنا لإنجاز هذا العمل
نتقدم بخالص عبارات الشكر و التقدير و العرفان الى كل من
ساعدنا في انجاز هذا العمل ، و بجزيل الشكر للدكتورة
المؤطرة جيمايي نتيجة التي قدمت لي الكثير و الكثير من
النصائح و التوجيهات و الارشادات و الى كل أساتذتي الكرام
الذين ترعرعت عندهم طيلة مدة دراستي في الجامعة فكل
الشكر و التقدير و العرفان لهم على ما قدموه لي و الى كافة
العاملين بجامعة محمد خيضر - شتمة
و الى كافة زملائي الطلبة الذين قضيت معهم أحلى و أروع
ذكريات عمري بمرها و حلوها

فهرس :

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
	الجانب النظري و المنهجي للدراسة :	01
	الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة	02
2	مقدمة	03
3	اشكالية الموضوع	04
4	مفاهيم الدراسة	05
6	أهداف الدراسة	06
7	أسباب اختيار موضوع الدراسة	07
8	أهمية الدراسة	08
9	منهج الدراسة و أدواته	09
10	أ نوع الدراسة	10
10	ب- أداة البحث	11
10	ج- حدود الدراسة و العينة	12
11	الدراسات السابقة	13
	الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة	14
17	الفضاءات العمومية في ضوء أنثربولوجيا المدينة	15
17	الوسط الحضري من خلال الأنثربولوجيا الحضرية	16
21	الوسط الحضري من خلال مدرسة شيكاغة	17
26	الفضاءات العامة بمدينة بسكرة	18
	الجانب الميداني للدراسة :	19
30	الفصل الثالث : التصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات العمومية بمدينة بسكرة	18
39	الفصل الرابع لا: أساليب و أشكال الاستحواذ على الفضاءات العمومية بمدينة بسكرة	19
44	نتائج الدراسة	20
47	توصيات و اقتراحات	21
46	خاتمة	22
	قائمة المراجع	23

الإطار

المنهجي

للدراصة

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة

❖ مقدمة

❖ اشكالية الموضوع

❖ مفاهيم الدراسة

❖ أهداف الدراسة

❖ أسباب اختيار موضوع الدراسة

❖ أهمية الدراسة

❖ منهج الدراسة و أدواته

أ نوع الدراسة

ب- أداة البحث

ج- حدود الدراسة و العينة

الدراسات السابقة

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

تمهيد للفصل الأول :

في هذا الفصل سوف نتناول كل من المقدمة العامة للموضوع و نستعرض الاشكالية و التساؤل الرئيسي و مصطلحات و مفاهيم الخاصة بالدراسة و كل من الأهداف و أسباب اختيارنا لهذا الموضوع كما لا ننسى أهمية الدراسة و المنهج المتبع فيها مع ذكر أهم أدواته المستعملة في جمع المعلومات و أخيرا نستعرض الدراسات السابقة التي تناولت أو كانت لها صلة بهذا الموضوع .

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

مقدمة

ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات العمومية من الظواهر المزعجة والمغلقة التي انتشرت بشكل كبير ورهيب في الأوساط الحضرية في الآونة الأخيرة إلى الدرجة التي أصبح فيها المجتمع يعاني منها ومن آثارها وأصبحت تؤرق كاهل المواطنين وتشويه المدن والساحات الكبرى والواجهات فإذا كان السطوح على الفضاءات الخضراء من طرفي لوبيات العقار ينمو بشكل متسارع ويشهد اختراقا مزعجا لها بتشييد العمارات والمباني فإن ذلك ينتج عنه حتما إفراغها من جمالها الطبيعي وتعويضها بالمباني ، إن معضلة الاستحواذ على الفضاءات العمومية بطريقة غير قانونية أصبحت ثقافة سائدة لدى العامة و أصبح الكل يستحوذ على الفضاء العمومي بأساليب وطرق مختلفة و ضمها ليصبح ملك خاص ومن صورها احتلال الشوارع والأرصفة من طرف التجار والباعة وكذلك الأخذ من الطريق لبناء عليها دون حسيب أو رقيب هذه ثقافة تزيد يوما بعد يوم وفي دراستنا هذه الموسومة والمعنونة بثقافة الفضاء العمومي داخل الوسط الحضري حاولنا تسليط الضوء هذه الظاهرة و هاته الثقافة.

حيث شملت الدراسة على أربعة فصول تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة حددت فيه الإشكالية الدراسة وتساؤلاتها إلى جانب المفاهيم الأساسية وأسباب وأهمية وأهداف الدراسة وكذا عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ومناقشتها بالإضافة إلى عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة و احتواء الفصل الثاني على الإطار النظري للدراسة حيث وتم تطرق إلى الوسط الحضري من خلال مدرسة شيكاغو ومن خلال كذلك الأنثروبولوجيا الحضرية وأيضا تطرقنا إلى الفضائيات العمومية في ضوء الأنثروبولوجيا المدينة والفضاءات العامة بمدينة بسكرة فضاءات (مغلقة خدماتية ترفيهية مفتوحة) وفي الفصل الثالث تطرقنا إلى أساليب وأشكال الاستحواذ على الفضاءات العامة في مدينة بسكرة في الفصل الرابع تكلمنا فيه عن تصورات الثقافة حول الاستحواذ على الفضاءات العمومية مع عرض نتائج دراسة وأخيرا قدمنا توصيات واقتراحات وبعض الحلول حول الظاهرة المدروسة.

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

إشكالية

تعد ثقافة الاستحواذ على الفضاءات العمومية داخل الوسط الحضري إحدى الظواهر الخطيرة المنتشرة في المجتمعات والتي أصبحت تهدد الطابع المعماري والجمالي للمدن حيث أصبحت ثقافة وعادات وتقاليد لدى الأشخاص في الاستحواذ على الفضاء العمومي بطريقة غير قانونية في مختلف المدن حول العالم لم تسلم من هذه الظاهرة و المجتمع الجزائري هو أيضا انتشرت فيه هاته الثقافة حيث يلجأ العديد من الأشخاص وخاصة الباعة وتجار في الأسواق والمحلات على الطرق إلى اتباع عدة أساليب وطرق غير قانونية في الاستحواذ على الفضاء العمومي وضمها ليصبح فضاء خاص وملك خاص وبالتالي اصبح الفضاء العمومي مطمع لكل شخص مع اختلاف الأسباب ودوافع التي تجعل الفرد يلجأ إلى فعل ذلك ولقد جاءت هذه الدراسة الأنثروبولوجيا يتبين صورة ميدانية ظاهرة سم لكل فضاءات العمومية والاستراتيجية التي يتبعها الأشخاص في الاستحواذ على الفضاء العمومي واستراتيجيات التي يتبعها الأشخاص في الاستحواذ على الفضاء العمومي وكذلك أن تعامل السلطات الرسمية مع هذه الظاهرة وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي : ما هي تصورات الثقافة حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات العمومية داخل الوسط الحضري ؟

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الثقافة: الثقافة مصطلح زبقي تتعدد مصادر وهو مكوناته وكذا تعرفته نتناول تعريف الثقافة

لغته واصطلاحا

تعددت معاني الجذر " ثقف " في المعاجم ولكن سوف نكتفي بما جاء في معجم من واحد وما معنى الثقافة اصطلاح وما معناها مقرونة بالإسلام ؟

جاء في تهذيب اللغة الأزهري ((رجل ثقف لقافة إذا كان ضابط لما يجي عليه قائما به ويقال وثقة في الشيء وهو سرعة التعلم . انطلاقا من ما وردا في المعجم نجد أنه معنى الثقافة في اللغة أتمكن من الشيء وسرعة التعلم نجد من بين التعريفات الإصلاحية الثقافة أنها الرقي في الأفكار النظرية وذلك يشمل الرقية في القانون والسياسة والإحاطة بقضايا التاريخ المهم والرقي كذلك في الأخلاق أو السلوك وأمثال ذلك من الاتجاهات النظرية ومنهم من عرفها تعريفا مختصرا فقال هي : جملة العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق بها ¹

التعريف الإجرائية للثقافة يمكن القول بأن الثقافة أنها مجموعة من المعارف والأفكار والخبرات والقيم والمبادئ التي يكتسب بها الفرد في حياته.

مفهوم الاستحواذ ما خذ من الاسم استحوذ بمعنى السيطرة والتحكم والفعل أحوال الشيء ومصدره

استحوذ ، أي استولى على أملاك الغير ولقد وردلفظ الاستحواذ في القرآن الكريم في مواطن عديدة وجميعها تدله على السيطرة والتحكم كقوله تعالى : ((استحوذ عليهم الشيطان فانسهم ذكر الله)) والمعنى تملك منهم الشيطان واستولى عليهم لدرجة سلب منهم ارادتهم وقوتها في انفسهم فانساهم خلقهم واستحواذ يدل على امتلاك الشيء والاستيلاء عليه .²

التعريف الإجرائية للاستحواذ يمكن القول أن الاستحواذ هو الاستيلاء على الشيء وأخذه بمعنى

السيطرة عليه والتحكم فيه نقول استحوذ على الشيء بمعنى استولى عليه .

مفهوم الفضاءات العمومية بعد الفضاء العمومي مفهوم صعب ومتعدد الجوانب وقد اعتبر ميشال

فوكو M.FOUCAULT الفضاءات العمومية أماكن عمل وبالتالي هي فضاءات لي استمرار وبقى

¹ - لزهرة مساعدي ، في مفهوم الثقافة و بعض مكوناتها (العادات ، تقاليد ، الأعراف) ، مجلة الذاكرة ، العدد التاسع

، جوان 2017

² - https://jordan_awyer.com

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

الجماهير وهي متواجدة في مراكز الصراعات الحدود المتكررة بين مختلف الصلة التي تسعى لإستعمالها كأداة تعليمية بغاية سياسية أو دينية أو برهان اقتصادي وتشكل الأماكن العمومية هنا ذات أهمية خاصة وبالتحديد لأنها لا تستطيع في أي وقت أن تستعيد الجماهير ملكيتها عبر الثروات أو الاحتفالات التي لا تعترف بالشرعية السلطي منها لضبط الاستعمال وينطلق مفهومها هابرماس HABERMAS . للفضاء العمومي من نفس الزاوية ويؤكد ارتباط هذا المفهوم بالمفاهيم الأخرى كم مفهوم الحرية والنظام السياسي وديمقراطية حيث يرى أنه يعني الاستعمال العمومي للعقل داخل المجتمعات البرجوازية أين يتم ابراز الفرق بين النبيل الذي يجمع الضرائب والبرجوازي النشب الذي يدفعها وهو المعروف بالمواطن الذي يأخذ أحقيته من النشاط السياسي وفي المشاركة في اتخاذ القرار¹

التعريف الإجرائية للفضاءات العمومية ويمكن تعريفه بأنه مجموعة المساحات التي تحتوي على عدة نشاطات تقدم خدمات للإنسان.

مفهوم الوسط الحضري عندما نحاول تعريف الوسط الحضري او المدينة فإننا نواجه صعوبه متعارف عليه بين علماء الاجتماع وليست هذه الصعوبة خاصة بإصلاح المدينة وحده لأن هناك عددا قليلا من المصطلحات السيكلوجية واحدة باتفاق خبراء تعريف ومن الملاحظ أن الكثيرين يدركون ماذا تعني كلمة المدينة ولكن أحدا لم يقدم تعريفا مرضيا يمكن القول أن المدينة بصفة عامة هي وحدة اجتماعية تمتاز بوحدات الإدارية ويعيش فيها الأفراد متكئين متزاحمين في مسافة معينة رغبة في تبادل المنافع وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني والمدينة من الناحية فيسيولوجي الفنية البحتة عبارة عن فكرة مجردة ولكن العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة والبناء الداخلية ووسائل المواصلات عبارة عن موجودات مشخص لها طبائع مختلفة ولذلك فإنه ما يجعل المدينة شيئا محددًا وذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة واحدة كلية.²

¹ -سوالمية نورية و غراز الطاهر ، الفضاءات العمومية و الروابط الإجتماعية ، العدد 02 ، 2020 ، ص 188-207

² محمد عايد و خير الدين بوزيان ، العنف لدى الشباب في الوسط الحضري ، عوامله و النظريات المفسرة له ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ، العدد 02 سبتمبر 2016 ص 128

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

التعريف الإجرائية للوسط الحضري الوسط الحضري هو المدينة والتي تضم البنايات والمؤسسات والوسط الذي يجمع بين الأفراد التي تربط بينهم علاقات وروابط مختلفة.

اهداف الدراسة

- ❖ التعرف على ثقافة الاستحواذ على الفضاء العمومي
- ❖ التعرف و معرفة خطورة هذه الظاهرة لأنها تتم بطريقة غير قانونية
- ❖ معرفة التأثير السلبي الناجم عن انتشار هذه الظاهرة داخل الأوساط الحضرية
- ❖ تقنين ووضع قوانين صارمة وضعية لمحاربة ظاهرة الاستحواذ الفضاء العمومي بطريقة قانونية
- ❖ كذلك معرفة واقع الفضائيات العمومية في مدينة بسكرة
- ❖ معرفة أيضا أشكال التعامل الرسمي من طرف السلطات مع الظاهرة

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أسباب ذاتية:

- ❖ اهتمام الكبير بكل ما يتعلق بال فضاء أن العمومية والميل نفسي كذلك لدراسة مواضيع تعالج هذا الأمر
- ❖ كذلك من يشاهده ولا نراه من تعدي على الفضائيات العمومية بطريقة غير قانونية ولا عقلانية هذا ما زادة من رغبتني في دراسة هذا الموضوع

الأسباب الموضوعية:

- ❖ الانتشار الكبير لظاهرة الاستحواذ الفضائيات العمومية بطريقة غير قانونية
- ❖ الأهمية الكبيرة التي تلعب والفضائيات العمومية ومن قدمه من خدمات للناس
- ❖ الآثار السلبية الناجمة عن الاستحواذ الفضاء العمومي و هو فضاء خاص

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

أهمية الدراسة:

أن هذه الدراسة تستقيم أهميتها من أهمية الموضوع نفسه فنثقافة الاستحواذ الفضاءات العمومية الوسط الحضري اصبح الظاهرة منتشرة على نطاق واسع أضف إلى ذلك أن أهميتها تكمن في أنها تدرس أسباب ودوافع والطرق والأساليب التي يتبعها الأفراد في الاستحواذ الفضاء العمومي بطريقة غير شرعية و تحديد تأثيرها على المجتمع و ثقافته تمهيدا لمعرفة كيفية التعامل الرسمي مع هذه الظاهرة ومحاكمتها وتقنينها لتصبح بشكل قانوني ورسمي.

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

منهج الدراسة وأدواته

قد تم الاعتماد في دراستنا على المنهج الإثنوغرافي للوصول إلى النتائج المرجوة بناء على ذلك فقد تم تقسيم البحث إلى مراحل كالتالي

مرحلة البحث النظري

يعتبر موضوع البحث من المواضيع الحديثة المطروحة لذا فقد أوجبه علينا التعمق في مختلف المواضيع ذات الصلة به وجمع المادة العلمية اللازمة من مقالات وصور خاصة بموضوع الدراسة وذلك انطلاقاً من الكتب والمقالات المنشورة في المجالات العلمية وزيارة المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت وبيع مذكرات التخرج والإمام بكل هذه المواضيع التي لها علاقة سوى مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة.

مرحلة البحث الميداني:

هي المرحلة التي تم فيها زيارة منطقة الدراسة وجمع المعلومات عن الوضعية الحالية لحالة الدراسة ويشمل عارف الوضع الحالي لمنطقة الدراسة من حيث ويقع الفضائيات العمومية ومشكلة الاستحواذ عليها في الوسط الحضري وكذا الأساليب والطرق التي يتبعها المستوى دون في ذلك مع استعمال تقنيات وأدوات مناسبة لهذا النوع من الدراسة من مقابلة ملاحظة بسيطة صور فوتوغرافية إضافة إلى الأخباريون

مرحلة التحليل و التقييم:

يتم من خلاله ربط المرحلة النظرية الميدانية من خلال تحليل المعطيات المستوى مدة وبعد تشخيص الموضوع يتم الخروج بنتائج وتوصيات

حدود الدراسة والعينة:

المجال المكاني:

ويقصد به المكان الذي اجريت فيها الدراسة والعمل وعليه يتم اختيار مدينة بسكرة والفضائيات العمومية بها كان مجال للدراسة تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية من الوطن متى ربعة على مساحة تقدر بي 21671.20 كلم² انبثقت بموجب التقسيم الإداري لسنة 1974 طبقاً لي المرسوم التنفيذي رقم 130174 تضم 12 دائرة تتفرع إلى 33 بلدية تشترك ولاية بسكرة في الحدود مع 05 ولايات ذات أهمية

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

اقتصادية وسياحية بحيث يحدها من الشمال ولاية باتنة ومن الشمال الغربي ولاية المسيلة من الشمال الشرقي ولايةخنشلة من الجنوب الغربي ولايةالجلفة ومن الجنوب ولاية الوادي¹

خريطة ولاية بسكرة



¹<http://mc.biskra.dz>

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

المجال الزمني:

ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة انطلاقا من دراستنا الميدانية بشكل فعلي بداية شهر مايو حيث تم البدء في إجراء عدة مقابلات مع المبحوثين في الفترة الممتدة ما بين 5 ما هي إلى غاية 23 ماي أي حوالي 19 يوم

المجال البشري:

مجتمع الدراسة وهو مدينة بسكرة حيث تم الاستحواذ على المجال العام بخصوصية ثقافية معينة ذات اتجاهات خاصة في مختلف أحياء المدينة

العينة : م اختيار بطريقة عشوائية من حيث يشهد هذه الظاهرة بشكل كبير حيث قمنا بإنجاز و إجراء عدة مقابلات مع مجموعة من المستحويين حول تصوراتهم حول الظاهرة والأساليب التي يلجأون إليها للقيام بهذه الممارسات المتمثلة في الاستحواذ على المجال العام وبالتحديد في البخاري (سوق البخاري).

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : لمحمد سعيد العكابي و نادية جلاي يتحدث هذا المقال عن المنشآت الكبيرة إلى المناطق السكنية الحضرية التي يعرفها جنوب مدينة تيزي وزو والتي تتميز به بناء أبراج عالية وحواسر وسوار لا تمت في أي صلة للفضاء الحضاري وعن العلاقة التي ظهرت بين المواطنين والفضاء العام الجديد حيث أنها تتميز بعدم وجود أي كلا للأرض ولا يوجد تنظيم واضح للفضاء ومما يميز هذه المنطقة الإنشاء التجارية التي غيرت شكل المدينة و أصبح كل فرد يرسم حدود فضاءه ويحاول اضاء الشرعية على هذا تملك نظرا لي غلا سعر العقار و أن اغلب الشقق لا تراعي خصوصية الفرد الجزائري لذلك يلجأ إلى تغيير في تصميمها لقد ركز على سكان الذين يسكنون في الطابق الأرضي حيث انه معظمهم قد أخذوا مساحة من الفضاء العام المجاور لهم و إضافتها إلى ملكيتهم الخاصة من خلال تأسيسها أبنائها وهنا يظهر الاختلاف في استخدامات هذه المساحة حيث هناك من يستخدمها في حديقة وآخرون كما كان

لرقم سيارتهم أما البعض يقدم لنا حجة أنهم قاموا بهذا لحماية الخصوصية ولما مزيد من الحرية الشخصية أو يستخدمونه في مكان للعب الأطفال نظرا الخوف اهلهم عليهم خصوصا انه لا توجد فضاءات للعب الأطفال او أنها غير مناسبة ولا تحتوي على الأمان التام كما أن البعض حول هذا الفضاء إلى محل تجاري غير الرسمي لي وحقق دخل ماديا ويكون متفاوض عليها من قبل المواطنين بسبب ضعف التنمية

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

وعليه هي عملية تشاركية بين عدد من المواطنين اللي تملك هذه المساحات الخارجية المجاورة للشقة كما أنه ليس للفضاء العام حدود مقطرة جيدا حيث تتعدد الاستخدامات ووظيفته مثال على ذلك أن بعض الأماكن في النهار تكون مخصصة للعب الأطفال أما في الليل تصبح موقف للسيارات بالتالي كل هذه المشاكل تجعل السكان غير راضين تماما وي يشعرون بعدم الراحة

نتائج الدراسة:

الانتقال إلى نوع السكن المفاتيح والجامعي الحديث غير في الممارسات والسلوكيات في ما يتعلق بال فوضى بالنسبة لي طرق ملكية السكان فهي تعد دية وترتبط ارتباطا وثيقا في العمر والجنس و الفyi الاجتماعية المهنية للسكان سامح الفضاء العام بالتحقق من أن تملك يتم وفقا للمخططات العقلية تقليدية انتشر بشدة ضم الفضاء الخارجي لعدة أغراض تجارية وظيفية جمالية¹

الدراسة الثانية: لسمود بوزيان

في هذا المقال يقدم الباحث تحليل وتفسير الفعل تملك الفضائيات الحضرية واستخدامها معا إلى اهتمام خاص لي طريقة العيش والعلاقة بين الفضاء الخاص والعام حيث تنعكس هذه الممارسات في تكييف المساكن الاحتياجات ساكنيها من خلال التحايل على المعايير الرسمية واستخدام يعني عدة استراتيجيات التملك حيث تشترط إلى نظرة الفرد تجاه هذه الفضائيات العامة والتغير الاجتماعي والاقتصادي الحاصل داخل المجتمع الجزائري وكذا تنشية الاجتماعية والعلاقة بين كل هذه العوامل التي أدت إلى ظهور هذه الممارسات غير الرسمية إضافة إلى أن إنشاء المناطق السكنية الجديدة في المناطق الحضرية مستوحاة من النموذج الغربي الذي لا يراعى الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للفرد الجزائري وعليه يلجأ الأفراد إلى عدة ممارسات لتلبية هذه الاحتياجات المتنوعة وذكر عدة اشكال منها هي :

❖ تعديلات من فضاء الشقق ملائمة حجم العائلة إضافة إلى البيع والشراء في شقق بطرق غير

قانونية

❖ عندما يكون السكن في الطابق الأرضي فإنه يتم تحويل او اضافة فضاء له لكي يتحول إلى

مساحة للنشاط تجاري مثل قهوة دكان نجار ميكانيكي وحماية هذا الأخير لي أبواب من الحديد

¹ - أحمد مسعودي - إستراتيجيات تملك الفضاءات العامة في الأحياء الحضرية الجديدة في الجزائر مجلة رفوف ، العدد

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

وتحسيني لحمايته من اللصوص وعلي اصبح ملكية خاصه بعد أن كانت عامة وبالتالي هي

استراتيجية اقتصادية عقلانية ويعطي الأدلة بأنه غير مخطئ

❖ من جهة أخرى تحدث عن الإسكان الفردي الذي كانا المستهلك الأكبر للفضاء

داخل المدينة لكن دون حل الأزمة وظهور عدة تجمعات غير رسمية بأشكال متنوعة مرتبطة بالقدرة

الاقتصادية للفرد الذي نتج عنه عدة الفراغات في الشكل يرجع الباحث هذا إلى الراس مال الثقافي

للمجتمع الجزائري حيث أصبح الاستيلاء على الفضائيات العامة أمرا عاديا مما يبقى للأفراد خيار بين

الإكراه والعفو بالرغم من السياسات التي تتبعها الدولة في بعض المرات مثلا الهدم والأخلاق وترحيل

خلص في الاخير إلى ما يلي :

❖ الحاجة إلى ثقافية بين الرسمي والغير رسمية التي هي تعبير عن الحالة الانتقالية التي يقع فيها

المجتمع الجزائري بين التقليدي والحديث والانتقال إلى اقتصاد السوق

❖ أن هذه الممارسات غير الرسمية تهدف الاستفادة من الفضائيات العامة والتي تظهر لي حل

مشكلات معينة مثل الإسكان العمل المدينة التي اقترحها صنع القرار و الفنيون غير مرفوضة

ولكن تم إعادة تشكيلها عن طريق تغيير الممارسات الاجتماعية واستخدام عدة استراتيجيات لكي

تلبى احتياجات الأفراد¹

الدراسة الثالثة : نوري صمود

أنت تتحدث نوري صمود العلاقة بين الحراك الاجتماعي للأفراد وانماط العمران عبر تاريخ وضرورة

التخطيط المنزل على حسب الأفراد وعلى حسب المستوى الاقتصادي وانت حققت فروة للأسر الفقيرة في

مشروع البناء يظل قائما ومنه يريدون بناء منازل يوم على حسب شكل منازل الأثرياء ليعكس مكانتهم

الاجتماعية هذا إذا لم تتاح لهم فرصة الانتقال من هذا المكان أو قد يلجأون للبحث عن طرق غير رسمية

لا تملك المجال وبناء مساكن على حوافه المدن ومنهم من بين منزلي هذا غرفة جزاء من هو او فتح

تجارة هذا لزيادة الثروة و ضمن الحراك الاجتماعي في نظرهم هذا جزء من التحضر

بالتالي تطورت المناطق العشوائية في ضواحي الجزائر العاصمة بدمج النشاط الاقتصادي سامح بادماج

هذه الأراضي ومن هو كان لابد الدولة تنظيمها هذه الأحياء و إدخالها النطاق القانوني وهيكله الطرق

والمساكن وتحسين الجانب الحضاري لهذه الأحياء وهذا التنظيم كان نتيجة الاستراتيجية للأفراد مثل)

¹ أحمد مسعودي ، نفس المرجع ص 905

الفصل الأول : المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

المطالبة بالطرق والأرصفة شبكة المياه وقنوات الصرف الصحي الكهرباء...) كما تكون هذه المطالبة عبر تكوين جمعية الحي أو عبر أشخاص لهم نفوذ في الدولة وغيرها من الأدوات وعند تقصير الدولة في بعض هذه المطالب يلجأون إلى المساهمة بما لهم الخاص لإكمال هذه الأعمال وتسعى العائلة أثرية لتحسين صورة المنطقة تماشياً مع مكانتهم الاجتماعية في السلم الاجتماعي لذا فإن هذه الممارسات تعبر عن عملية تشكيل الشخصية المحلية التي تتحول إلى أن تكون سلطة الشعب من خلال الشبكات غير الرسمية¹

¹أحمد مسعودي ، نفس المرجع ، ص 906

الفصل الثاني : المقارنة النظرية

للدراسة

- ❖ الفضاءات العمومية في ضوء أنثربولوجيا المدينة
- ❖ الوسط الحضري من خلال الأنثربولوجيا الحضرية
- ❖ الوسط الحضري من خلال مدرسة شيكاغة
- ❖ الفضاءات العامة بمدينة بسكرة

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

تمهيد الفصل الثاني :

في هذا الفصل سنة تطرق إلى المقارنة بين نظرية للموضوع حيث سنة وصلت الضوء على الوسط الحضري من خلال مدرسة شيكاغو وكذلك من خلال اثروبولوجيا المدينة ونذكر أيضا أن الفضائيات العامة بمدينة بسكرة.

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

فضاءات العمومية في ضوء انثربولوجيا مدينة:

-إن البحث في إشكالية المدينة والفضائيات الحضارية المرتبطة بها ذات أهمية بالغة في التعريف بها بخصائصها مميزاتها أبي الأدوار والوظائف التي تقوم بها وإرتبط بها من ممارسات في جميع الميادين أن الاهتمام بالمدين أخذت في التزايد شيئاً فشيئاً خاصاً في وقتنا الراهن الذي عرفه ظهور العديد من المجتمعات السكنية والتي ضمت أعداد هائلة من السكان كانت ولا تزال في حاجة إلى خدمات ومرافق ضرورية في المساكن والشوارع والمحلات تجارية والمرافق الإدارية والصحية والتعليمية ودور العبادات وأفضلها الترفيه انه حاجة سكان إلى ربط علاقات وطيدة مع بعضهم البعض منجها ومع فضاة المختلفة داخل المدينة منجها ثانية أمل تسوي طبيعة الإنسان الاجتماعية أن شبكة العلاقات التي ينسجها الإنسان مع محيطه الحضاري بمختلف فضاءات هي مهمة جدا في الحياة هذا الكائن في اتواصل به وفي سعيه وراء متطلبات الحياة لديه وفي قضاء حوائجه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية¹

-يتم إنتاج المدينة يوميا من قبل أولئك الذين يعيشون في دياكتيك معقد وغالبا ما يتناقض مع شكل آخر من أشكال الإنتاج عن تحديات ذات طبيعة اقتصادية أو الدولة والتي بمساعدة اللامركزية تعمل على تحريك الهياكل التي يتم توظيفها وقربه بشكل متزايد من الناحية النظرية سكان المدن وهذا الديالكتيك هو الذي يمكنك تعريف المفهوم بشكل أفضل ومع ذلك فقط استخدمه عن نطاق واسع في السبعينات ولكن منجها نظرا اختزالية السياسة الحضرية ومع ذلك لا يركز الاهتمام في أي وقت على السكان على طريقة احتلالهم و أسئلة مال الفضاء العام والخاص لمدينتهم على الممارسات السكنية وأشكال الاستهلاك والتواصل الاجتماعي و الاقلمة²

الوسط الحضري من خلال الأنثربولوجيا الحضارية

1- ماذا نقصد به الأنثربولوجيا الحضارية

-الاهتمام الذي أبداه قطاع واسع من انثربولوجيا بدراسة المدن و أنماط ومظاهر الحياة الحضارية فيها لم يكن أمرا محفزه حتى ينضج ويتبلور تعريف فعلي لها يكون معبرا بشكل كامل و بصورة واضحة عن جوهر اهتمام هذا الاختصاص كان فرع متخصص يعني بلعب دور متميز في الدراسة الظواهر أو المشكلات الحضارية وغيرها من المسائل التي كانت حكرا على تخصصات وحقوق معرفية أخرى تعلم

¹[https // www.nee/wafurat.com](https://www.nee/wafurat.com)

² - ألان هايوت ، أنثربولوجيا المدينة و المدينة ، الغريب في المدينة ، رقم 03 2002 رقم ص 93 -105

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

الاجتماع الحضري حيث تأخر بروز هذا تعريف إلى غاية منتصف الستينات تقريبا وذلك بفعل عاملين هما حرس دواء الدراسات الأثرولوجيا خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية على المحافظة على وحدة الأثرولوجيا وتميزها بوضوح عن العلوم الاجتماعية الأخرى خاصة علم الاجتماع واستمرار هيمنة النظرة التقليدية الأثرولوجيا لأنه تخصص في دراسة الشعوب البدائية¹

استخدامات الأثرولوجيا الحضارية :

الاستخدام الأول :

ويتمثل في النظر إليها على أساس أن ينفر بلوجي المجتمعات المعقدة أو المجتمعات المتقدمة وهذا الاستخدام يبدو قاصر أو غير معبر على الأقل على ما تتوقع الأثرولوجيا الحضارية بحفظه وتوصل إلى حيث حقيقة أنها حياة المدن و الأقاليم الحضارية تبدل الشكل الأكثر تعقيدا مقارنة تن بي حياة المجتمعات البدائية التي الف الاثرلوجيين الاوائل دراستي لكن الافرازات التي ترتبت عن الثورة الصناعية كان لها تأثير كبير على شتى جوانب الحياة في هذه المجتمعات بعد أن باتت أكثر ميلا لي أساليب تكنولوجيا الصناعية والتنظيمات المختلفة وهو ما يظهر جليا في الاتصال والنقل و انتشار التعليم و الصلب تأكيد المتزايد على التجارة وظهور الاقتصاد النقدي حيث أصبحت عملية دراسة وفهم الآثار المترتبة على كل هذه التغيرات جزء هام من الأثرولوجيا الحديثة إلى أنها وبرغم ذلك لا تتدرج ضمن نطاق الدراسات الأثرولوجيا في المدينة ولا يطلق عليها مسمى الأثرولوجيا الحضارية

الاستخدام الثاني:

ويقدم على تصور مفهوم الأثرولوجيا الحضارية بوس في الأثرولوجيا في المدينة حيث نجد أن تهتم بدراسة أشكال الحياة التي تحدث داخل المدينة والتي تعتبر مجرد موقع الشمل على الأنشطة المختلفة بمعنى أن المدينة هنا ليست هي موضوع الدراسة ولكن ما تخلوا من الأنشطة وحياة هو الجانب الذي تهتم بدراسة وأن شكل الحظر يجعله فقط حياة الجماعات الإنسانية التي تعيش فيه لها طابع خاص ومميز²

¹ د . محمد حسن غامري ، مرجع سابق ص 09

² د. محمد حسن غامري ، مرجع سابق ، ص 36-38

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

هذا المعنى اجعل كل الثورات الدراسات الأثرولوجيا التي تمتد داخل المدن تعتبر الليل فمن يتق الأثرولوجيا الحضارية في العديد من الدراسات تنظر إلى البيئة الحضرية على أنها مجرد موقع او مكان ثم اختيار لغرض إجراء دراسة ضيقة النطاق¹

الاستخدام الثالث:

ويعتبر أن الأثرولوجيا المدنية هي الشكل الوحيد الأثرولوجيا الحضارية من منطلق أن البيئة الحضارية هي متغير أساسي يؤثر على الحياة كما أنها مجال لإجراء البحوث والدراسات حول مختلف الأنشطة التي تعد مركزا اهتمام الأثرولوجيا الحضارية²

انتقذلوفبيرر التخطيط الوظيفي للمدن المرتكز على المعايير الاقتصادية للمدينة الراس مالية متبقية وداعة إلى ضرورة العودة للواقع الاجتماعي خلال التخطيط للمدن وهنا إشارة إلى أن الحق في المدينة ليس مفهوما اجتماعيا يسمح مراقبة هذا الواقع الاجتماعي ولكن محاولة لفهم الوضع العملي والسياسي للمدينة على أساس التشخيص والتعمير في فهمها في المدينة في إسقاط للمجتمع على أرض الواقع لا يمكن إدراكه وتصورها إلا من خلال الفكر المدينة مكان النزاعات والعلاقات المتصارعة مكان الرغبة³ ركز على توفير على الحق في الانتماء وتحديد مصير المجال الحضاري الذي خلقه سكان المدينة كما دافعت عن استخدام المركز بدلا من أن تشترك في ال هوامش وأشار أيضا إلى أنه الحق في المدينة يتطلب وجعل حقوق المواطنين في المدينة من موسى وأكثر العملية لاجل هذا الغرض حدد لتوفير بعض عناصر الحق في المدينة اولها ما يمكن أن نسميه حق التملك أي حق التواجد المادي في مساحة مادية موجودة بالفعل هذا تخصيص المادي هو الجانب الأساسي للحق في المدينة وهو أبعد ما يكون عن كوني غير مهم في المجال الحضري في نظري هو منتج يجب امتلاك وادارته وفقا للقوانين ملكية⁴

نظرية الرغبة في المدينة عند محمد الناصري :

قمنا خلال هذه الورقة البحثية باستحضار نظرية رغبات المدينة و نظرية الاندماج الحضاري والتمديدية عند محمد الناصري والذي يربطها دراسة المدينة ومفهوم التمديدية لمفهوم المواطنة. إذا حاول ابراز مراحل انتقال من التمديدية إلى المواطنة التي تقتضي التمتع بكافة الحقوق الالتزام بالواجبات تفترض المواطنة

¹ - د. محمد أحمد غنيم ، مرجع سابق ص 21

² - د. محمد حسن غامري ، مرجع سابق ص 36-38

³ - مصطفى يحيوي ، صالح الدين زهيلي ، فاطمة الزهراء شحو ، مرجع سابق ، ص 30

⁴ - مصطفى يحيوي ، صالح الدين زهيلي ، فاطمة الزهراء شحو ، مرجع سابق ص 30

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

الحقيقية حسب الناصري الاندماج الثقافي والسياسي على أساس ممارسة الحريات الأساسية وتمكين المشاركة الكاملة في تحديد مصير المرأة من خلال مؤسسات ديمقراطية ومنشورات ذلك الحزب الناصري المرور عبر مراحل الاندماج الحضاري الذي عدده إلى مستويات من بينها مسألة الآن خراط في الأنشطة الرئيسية للمدينة كان تجارة وطلب العلم أو الدراسة وهو لا يتعثر دون تمتع به الحق في المدينة بكل اصنافه¹

نظرية الدوائر المتراكزة لصاحبها أرنست برجس :

تعد نظرية مناطق المتعددة مراكز التي قدمها إرنست برجس احد الإضافات الهامة التي قدمها مدرسة شيكاغو في حقل الدراسة الحضرية والتي تكمن أهميتها في أنها تقدم تصويري إيكولوجيا دقيقا لهذا النسق الحضاري حاول برجس من خلال نظرية إثبات الفرق بين العيش والتواجد المادي في الحلقات الدائرية الممتدة من العناصر الأخرى للحق في المدينة نجد ما يمكن تسميته في الحق في المشاركة فعندما تحدث لتوفير عن المشاركة كان يشير إلى حقوق سكان المدينة في المشاركة الكاملة في الفرص التي تقدمها فقد تعارض بشدة استبعاد السكان من هذه الفرص يهدف طلب المشاركة من الناحية إلى مدينة أكثر شمولاً حيث يتم توزيع الفرص على نطاق أوسع بين السكان انه ما تتطوي على الاندماج في عمليات صنع القرار والوجود كان صوت ذا مغزى في جميع القرارات المعتم بإنتاج المجال الحضري في الحق في المدينة لا يمكن حصرها في مدينة تلبى احتياجات سكانها ولكن أيضا حق السكان في المشاركة الكاملة في القرارات التي تنتج المجال الحضري لمدينة عبارة عن المجال ذو شخصية مستقلة يجب أن يستخدمها السكان بشكل يضمن المساواة بينهم على اختلاف انتماءاتهم و طبقاتهم وأصولهم الريفية كما يجب أن لا يقتصر استخدام المدينة على الاستهلاك فقط بالمشاركة في الإنتاج المجال و الحياة الحضرية²

نظرية الحق في المدينة عندها هنري لوفبير

- نشر الفيلسوف المخطط الحظر الفرنسي لوفبير سنة 1968 جابه الشهير le droit à la ville لوقد جاء في سياق تاريخي وسياسي حيث انتقد الآثار الاجتماعية والمجاري النموذج الرأسمالي في المدينة خلال مناقشات فكرية دفع فيها عن فكرة المدين على أساس الشمول والتعايش الاجتماعي في المجالات

1

²- مصطفى يحيوي ، صالح الدين زهيلي ، فاطمة الزهراء شحو ، مرجع سابق ص 30

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

المواتية للعيش الكريم حيث انتقد ال امتداد لوضع تعميم مناطق الريح الذي لا يكون فيه بناء المدينة مشروعا اجتماعيا وسياسيا ولكنه مبني على الريح الاقتصادي والمالية على المدى القصير يعتبر الحق في المدينة أعلى مراتب الحقوق ويتضمن الحق في الحرية انفرج في التنشئه الاجتماعية الحق في السكن والعيش معه الحق في العمل الحق في الملكية الحق في تكوين مدينة وأفقع خصوصيات الحياة الحضارية اشار لوفبير إلا أنه جميع سكان المدينة يجب أن يكون لهم حق متساوون في المركزية الحضارية وأن يكونوا قادرين على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بتصميمها وتخطيطها دون تميز أو تسلسل مرمي وهو بذلك يدافع بشكل خاص عن ضرورة المشاركة الفعالة والمستعرض اللي سكان المدينة في جميع مراحل إنتاج المدينة¹

من المركز إلى الأطراف الخمسة إذا تمثل كل حلقة نمط عنده خصائص محددة مختلفة عن الأخرى²

الوسط الحضري من خلال مدرسة شيكاغو :

التعريف بمدرسة شيكاغو ونشاتها :

لا يمكن أنت وسارة مسألة المنهج البيولوجي Oasis يو لوجيا الحضرية اليوم دون أن يؤثر اسم (المدرسة شيكاغو) من الامور التي يبدأ من المفيد أثارها أولا مسألة أن تسمى نفسها ذلك أن هناك من الكتاب وإلا اليوم من يشكك في وجود مدرسة بهذا الاسم³ ولكن بالرغم من كل الآراء المخالفة فإنه مدرسة شيكاغو قد ترسخ تو بهذا الاسم حتى عند المجادلين في حقيقة وجودها أو حقيقة توفر الوحدة والانسجام المفكرين الذين يبرز أن هذا الوجود ولا يمكن أن نجد اليوم كتابا في تاريخ أو مناهج السيسولوجيا لا يخصص حيزا وأفران من صفحاته للسعرات أرى مساهمات رواد هذه المدرسة في نشأت علم الاجتماع الحديث وبالخصوص نسال عن نشأت السيسي لوجيا الأمريكية التي تتطلق من الميدان في دراستها وأبحث فيها انه تعبير المدرسة يعني في الغالب حسب جون ميشيل تجمعا داخل نفس المعهد الجامعي

¹ - مصطفى يحيوي ، صالح الدين زهيلي ، فاطمة الزهراء شحو ، المجال المعاش و الحق في المدينةى تباين الانتماء و

المواطنة و الاندماج بالدار البيضاء ، مجلة منارات ، العدد 01-2021 ص 27-39

² - مصطفى يحيوي ، صالح الدين زهيلي ، فاطمة الزهراء شحو ، مرجع سابق ص 30

³ -d.bruslau(lecole de chicago existe – t-elle ?) in actes de la recherche en sciences n

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

لعلماء اجتماعية بنونة ويمارسون على امتداد فترة تاريخية كافية من منظور تحريري قوي أسلوب المشاركة من السيسولوجية الذين ينطلقون من التزام فلسفي مشترك¹

الوسط الحضري او المدينة حسبه مدرسة شيكاغو

إن المدينة من هذا المنظور الأيكولوجي تبدو إذا كان مجال قبل الدراسة الوضعية ولهذا انتهى ارنست بيرجيس الرائد الثاني في مدرسة شيكاغو إلى اعتبار البحث الحضري أهم ما يميز النظرية السيلوجيا الحديثة . ولهذا كان يؤكد أن ((قناعة صارما بعد ربع

قرنمناالبحثالحضريهيأنالنسقالمفاهيمالمستعملةفيالدراساتالحضاريةيجبأنيعطيقلاالنظريةالسوسيلوجيهبأكمله ((.²

أناعتبرالمجالالحضريمختبرالاجتماعيوالمجالالأنسبليدراسةالظواهرالمؤسساتالاجتماعيةيأتي لأسباب وجيهةيل خصها بارك بقوله : ((ومن بين الدواعي التي تجعل من المدينة مجال مناسباً جداً دراسة المؤسسات الحياة الاجتماعية على العموم ، هو أن المؤسسات تنمو و تتطور بسرعة في شروط الحياة الحضارية، أنها تتطور تحت أنظارنا ، أنسيرورة نموها قابلة للملاحظة وللتجريب في نهاية الأمر وما يجعل المدينة المجال الأنسب لدراسة الحياة الاجتماعية ويمنح وآسفه المختبر الاجتماعي هو انه في المدينة تصبح وكل خاصية من خصائص الطبيعة الإنسانية غير قابلة للرؤية فحسب ولكن مقبرة أيضا وفي جو الحرية الخاصة بالمدينة يجد كل فرد وكيفما كانت أطوال هو مجال الماء حيث ينشرح وينبسط و حيث يمكن أن يعبر بشكل من الأشكال عن خصوصية طبيعته أن المجموعة الصغيرة يمكنها أحيانا أن تقبل خروجها عن المعتاد ولكن المدينة تكافئه إلى ذلك في الغالب . ومن دون أدنى شك فإنه أحد عوامل الجذب مدينة ما هو أن كل نوع من الأفراد فيها المجرم المساء سوى إنسان عبقرى أيضا يمكن أن يجد في مكان الماالرفقة التي تلائم بحيث ان العيوب او المواهب التي كانت مكاملة ما في دائرة الحميمة في الأسرة وفي الحدود الأذواق لمجموعة صغيرة ما تجد من المناخ الروح المناسب لتفتحها وازدهارها والنتيجة هي أن كل المصطلح الخفية وكل الرغبات المكبوتة تجد فرصة ما تعبير عن نفسها في المدينة إن المدينة تضخم و تنتشر و ترسخ المظاهر الطبيعية الإنسانية الأكثر تنوعا وهذا لا يجعل دراسة المدينة مهمة بل مغريا وهذا

¹J . m berthelot , la construction de la sociologie os je ? puf paris 1991 p 62

²- cité in r Duchac Op cit p7

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

أيضا ما يجعل منها المكان الأنسب بامتياز لاكتشاف اسرار القلب الإنساني ودراسة الإنسانية والمجتمع.

1

ولهذا يعتبر روبرت بارك كغيره من مفكري عصره ((إن المدينة في السكن الطبيعي للإنسان المتحضر، في المدينة تطورت الفلسفة والعلم ، يجعل من الإنسان ليس حيوان عاقلا وحسب وإنما حيوان رافعا وهذا يعني في المقام الأول انه في الوسط الحضري أي في عالم من صنع الإنسان مثل هذا الإنسان لأول مرة إلى حكاية فكرية واكتساب الخصائص فإن المدينة أو البيئة الحضارية يمثلان و بكل المقاييس المحول الأكثر انسجاما والأكثر نجاحا من أجل التغيير عالمنا الذي نعيش فيه وبش قال لي رغبتنا الخاصة ولكن إذا كانت المدينة هي العالم الذي خلقه الإنسان فإنها أيضا هي العلم الذي أصبح المحكومين على هذا الإنسان أن يعيش فيه من الآن فصاعدا وهكذا أو بطريقة غير مباشرة وبدون أن يكون لديه وعي واضح بطبيعة ما إن شاء الله فإن الإنسان من خلال خلقه للمدينة قد إعادة خلق نفسي من جديد وبهذا المعنى وفي هذا الإطار يمكننا اعتبار المدينة مختبرا اجتماعيا))²

ان نظرة سبارك للمدينة و تمجيده للحياة الحضارية و اعتبارها تمثل أسمى في تاريخ الإنسانية ، لم يمنعه مع ذلك وعلى غرار سائر علماء الاجتماع الحضري في الماضي والحاضر من تبني نظرة مزدوجة للمدينة فهي في نفس الوقت مجال التقدم مرة أخرى والحرية وانماط العيش الأفضل ولكنها كما أشرنا إلى ذلك من قبل في مجال معدلات الأعلى في الجريمة والانحراف وسوء التنظيم الاجتماعي أن هذه المدينة نفسها بالنسبة لبارك وغيرها من علماء اجتماع شيكاغو ليست مدينة واحدة متجانس بل هي عبارة عن فسيفساء اجتماعية وذلك ما يعبر عنه بارك من منظور إيكولوجي واضح في المناطق الطبيعية أو المناطق الروحية في المدينة ومن خلال استعراض هنا لكيفية تطور استعمال هذا المفهوم ستتضح لنا أكثر ملامح السوسيولوجيا حضارية كما كان يتصورها و يمارسها بارك ومن خلال ((استلهام الفرضية المنطقية)) التي تقوم بها إمكانية

¹ –R.E.Park ((la ville comme laboratoire sociale)) in y. grafmeuer et al . l'ecole de chicago .Op .cit p 779

² – 16id p 163

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

((القراءة الطبغرافية أدوار الاجتماعية والتي وضعها مع صديقه إرنستبيرجيس في مقال الشهيرة عن نمو المدينة))¹

سيعتمد روبرت سبارك بدوره إلى الاعتماد ذات المقربة من خلال القول بأن المدين في بعدما الايكولوجي تنقسم إلى عدة مناطق متجاورات وفي هذه المناطق تعيش المجموعة الحضارية التي يعتبرها بارك مجموعة من جالية وجه رافية وروحي ثقافية أن هذه المناطق الحضرية تتميز عن بعضها البعض بحسب نوعية السكان بحسب نوعية الوظائف الممارسة فيها أن كل مدينة كما يقول بارك تتميز به المركزية الذي يكون مخصص للأعمال في الغالب والذي يعتبر نوات كل مركب الحضاري في كل مدينة وكل مدينة كبرى لها منطقتها الصناعية سواء آتيك المختصة في الصناعة الثقيلة أو الصناعة الخفيفة ولها مدنها تابع المحيطة ولهذا سوق عملها وكل مدينة في امريكا لها يحيى الواطنة المستوطنات المهاجري الذين يتمسكون ويحتفظون بدرجات مختلفة بثقافتهم ولكل مدينة تقريبا مهمشوها ومنطقتها الهامشية حيث تكون الحياة أكثر حرية وأكثر تشجيعا إلى المغامرة واكثر العزلة بالمقارنة مع الأحياء الأخرى²

إن هذه البنية الإيكولوجية للمدينة التي تتشكل بفعل عملية الانتقال والتميز منجهة و عملية التنشئه الاجتماعية والعدو من جهة أخرى تجعله مناطق المدينة تتحول إلى مناطق متميزة عن بعضها البعض مجاليا وثقافيا ولذلك يتحدث وبارك في مختلف كتاباته عن مفهوم مركزي يطلق عليه أحيانا ((المنطقة الطبيعية)) وأحيانا ((منطقة روحية)) أو ((أخلاقية)) يقول بارك : نطلق تعبير ((فضاء طبيعي)) على قطاع ما من المدينة لما يكون نشاء من دون تصميم مسبق ويؤدي في نفس الوقت وظيفة بالرغم من كون هذه الوظيفة كما هو الشأن بالنسبة لإحياء الأكواخ يمكن أن تكون ضد رغبة كل واحد على حدة : لأنها فضاء طبيعي لأذله تاريخا طبيعيا أن وجود هذه الفضاءات الطبيعية والتي لكل واحد منها وظيفته الخاصة تعطينا بعض الإشارات لما ستكون عليه المدينة عند التحليل : ليس كما افترضنا ذلك أعلاه محض حادث مصطنع ولكنها بمعنى ما هو إلى حد الما ، عضوية حية ي، أن المدينة في الواقع هي تشكيلة من الفضاءات الطبيعية لكل واحد منها مركز الخاص وكل واحد يؤدي وظيفته الخاصة داخل الاقتصاد الكلي للمدينة وأهمها يعبر عن العلاقة بين مختلف الفضاءات الطبيعية الحضارية وهو علاقة المدينة مع ضواحيها وتبدو هذه الظواهر كما حظ امتدادات المجموعة الحضارية وكل صناعية في نموها

¹ – E Burgess ((la croissance de la ville , introduction a un projet de recherche in l'école de chicago , Op cit P 127-162

²–J Rémy et I .voyé la ville et laborrisation Op cit P169

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

التوسع في اتجاه البادية تسعى لي اكتساب طابع خاص يميزها عن كل الضواحي الأخرى أن المتروبول إذا صح القول عبارة عن الضخمة للفرز وتصفية فمن خلال طرائق لازلنا لم نتمكن بعد من إدراك هيكلية تنتقي بدقة وسلامة عن مجموعة السكان والأفراد الأكثر جدارة وقدرة على العيش في قطاع معين وفي وسط معين وبقدر ما تكون المدينة كبيرة بقدر ما تكون ضواحيها أكثر عدداً أو أكثر تنوعاً كذلك أن المدينة من خلال امتداد والإتساع ولكنها تحتفظ دوماً بطابع الانتقاء والتميز بين سكانها بحيث انه كل واحد ينتهي في آخر المطاف إلى إيجاد المكان الذي يمكنه أن يعيش فيه أو الذي يجب عليه أن يعيش فيه¹

إن هذه الفضاءات ((الطبيعية)) لأنها تنشأ بطريقة تلقائية بطريقة يبدو أن لا دخل فيها للاستراتيجيات الجماعية السياسية أو غيرها ولكن بارك يوضع في نفس الوقت ان نتيجة لسيرورتي الانتقال والتميز على أساس قيام معينة قد تقوم على اللغة أو العرق أو ثقافة أو التدخل ولكن أهمية هذه القيم تأخذ في الحقوق و الاضمحلال تدريجيا كلما انتقلنا من الضواحي في اتجاه مركز المدينة ولذلك يوضح بارك : ((لا ينبغي أن يستنتج مما يقوله قبل قليل أنا سكان مختلف الفضاءات الطبيعية بالمدينة يمكن أن يعتبروا متجانسين والخاصة هي أن الناس يعيشون مهمة لانهم متشابهون ولكن لأنهم نافعون لبعضهم البعض وهذا صحيح بالنسبة للمدن الكبرى بالخصوص حيث يتم الحفاظ على المسافة الاجتماعية بالرغم من القرب الجغرافي و حيث تتكون كل مجموعة كل الخطوط لتتكون من الناس يعيشون معا في علاقات لا يصح كثيرا وصفها بالاجتماعية بقدر ما يصح القول عنها بأنها علاقة التعايش))²

إن جميع علماء اجتماع شيكاغو سيهزم مون بوصف مختلف المناطق الروحية أو الأوساط الاجتماعية ولكن اهم ما يشغلهم هو كون هذه الأوقات أو المناطق تتواجد في نفس المدينة الشيء الذي يؤدي بنا إلى التساؤل عن العلاقات و أنماط التبادل قائمة الممكنة بينها وفي القول التالي بارك ما يضع وطبعا التفاعل بين هذه الأوساط يقول: ((ان سيرورة التمييز ترسخ المسافات الروحية التي تجعل المدينة عبارة عن فلسفة من العوالم الصغيرة التي تتماشى مع بعضها دون أن تتداخل وهذا ما يعطي للأفراد إمكانية الانتقال بسهولة وبسرعة من وسط روحي أخلاقي إلى وسط آخر ويشجع ركوب تجربة

¹-انظر مقال بارك ((المدينة كمختبر اجتماعي)) المترجم في القسم الرابع

²- نفس المرجع السابق

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

مغرية وخطيرة في نفس الوقت والتي تتمثل في العيش في عدة عوامل مختلفة متجاوزة بالفعل ولكن بالرغم من ذلك واضحة التميز عن بعضها البعض ¹ ((

الفضاءات العامة بمدينة بسكرة

تشكل الفضاءات العامة عنصر بالغ الأهمية لأي مدينة تسعى لتحقيق عنصر الراحة والوقاية والتنزه لسكانها كما أنها تعتبر ضرورية المدينة وهي المجال الوحيد لتوفير التسلية والترفيه في المحيط العمراني فضلا عن وظيفتها الجمالية في تشكيلها المناظر الخلابة مما يعطي قيمة للمدن والأحياء السكنية . تتمتع مدينة بسكرة بغيرها من المدن الجزائرية الأخرى بوجود فضاءات عامة ومساحات خضراء باشكال مختلفة تتراوح بين الحدائق العامة والملاعب وحدائق الميادين والمساحات والفضاءات الخضراء المفتوحة المنتشرة بين الأحياء السكنية فضلا عن تأجير الأرصفة والأشرطة الوسطية الفاصلة بين الشوارع والطرق الرئيسية إلى أن نسبة ما يحتله هذا الاستخدام من مساحة المدينة تعد قليلا بالمقارنة مع مساحة المدينة ومساحة الاستعمالات الأخرى وحجم السكان لذا فإن نصيب الفرد من الفضاءات العامة والمساحات الخضراء مخفض عن المعايير العالمية والمحلية التي وضعتها مخططات التصميم الأساس للمدينة . تعد الفضاءات العمومية الجانب المهم والمستكمل لعموم النسيج العمراني في المدينة والمتكون عادة من الفضلات المغلقة ((المباني)) و الفضاءات المفتوحة ((المساحات الخضراء)) وذلك من خلال مجال ناقصها الواسع وأصول تنسيقاتها فمن خلالها يستكمل المشهد الحضاري العمراني الى البيئة الحضارية أن الأراضي المخصصة كمساحات خضراء أو حدائق لا تقل أهمية في وجودها عن الخدمات الاجتماعية للأخرى الموجودة في المدينة فهي رئة خضراء في منطقة مكتظة بالسكان ترتفع فيها نسبة الضجيج والضوضاء والغازات السامة ومما يزيد الأمر سوءا الشداد الطلب على الأراضي العمر الذي يؤدي إلى ارتفاع أسعارها مما يدفعه إلى أن تستغل الأرض في وظائف تدارك على قدر من الريح بدلا من جعلها مناطق خضراء

تضر المدن في الغالب المراكز الإدارية والمؤسسات التجارية والمكاتب والفنادق والمساحات العامة إلى أن تكس المباني السكنية والازدحام الشديد وارتفاع معدلات التلوث وتنوع وتعدد أسبابها الأمر الذي يؤدي إلى التوتر والقلق وعدم الراحة بالنسبة للسكان فيصبحوا من الأهمية بمكان أن تشعر المساحات الخضراء تجديد نشاط الإنسان نفسيا وجسديا وتزداد أهمية المساحات الخضراء يوما بعد يوم في المدينة لأنها

¹U/F Hamerz , Explorer la ville Op cit p 45

الفصل الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

المناطق الوحيدة التي تكفا اختار الحضارة الميكانيكية لما تخلق ومن تأثيرات إيجابية على المجتمع الحضري وبيئته¹

تذمر ومدينة بذكره عدة فضاءات عامة والتي تشكل عنصرا هاما للمدينة وتنقسم هذه الفضائيات إلى فضاءات عامة مغلقة وفضاءات عامة مفتوحة و فضاءات عامة ترفيهية و فضاءات عامة خدماتية

1- الفضاءات العامة المفتوحة: تعرف على أنها الأراضي التي لا تحتوي على بناء لمختلف

الاستعمال هات العربية و تحوي خضرة و مياهو أراضي واسعة وتتمتع بهواء نقي ومخصص على النشاط الترفيهي العام²

مثال : تاجموتحمنة .

2- الفضاءات العامة الترفيهية وخدماتية : وهي التي تؤدي وظائف معينة لخدمة المجتمع كان

تكون ترفيهية أو للراحة والزينة³

مثال حديقة لاندو ومدينة العاب أكوي بالم المائية والمركب السياحي سيدي يحيى.

الفضائيات العامة المغلقة وهي الفضائيات المغلقة بما داخلها الضيق والصعبة والتي تتمثل في المباني

4

مثل منطقة العالية وبسكرة وسط حي المجاهدين الضلعة حي سيدي بركات حي المسيد ... الخ.

¹سوسن صبح حمدان ، المساحات الخضراء و دورها في تحسين بيئة المدينة (بغداد نموذجا) مجلة كلية التربية العدد 06 ، 2017 ،

²<https://www.academia.edu>

³<https://www.academia.edu>

⁴<https://constructionsafeyypraf.com>

الإطار

الميداني

للدراسة

الفصل الثالث

الجانب الميداني

التصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على

الفضاءات العمومية بمدينة بسكرة

الفصل الثالث : التصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات

العمومية بمدينة بسكرة

تمهيد :

- الاستحواذ على المجال العام أصبح ثقافة راسخة لدى المستحوزين بمدينة بسكرة فالكل أصبح يستحوذ على المجال هنا وهناك وهذه الظاهرة أصبحت تشوه المنظر الجمالي الخارجي للمدينة حيث أن المجال يلعب دورا جدو هام في المدينة وتخطيطها عمرانها وحول الظاهرة وانتشارها خاصة في الآونة الاخيرة سنة تطرق في هذا الفصل الموسم المعنون بي التطورات الثقافية حول الظاهرة اللي الاستحواذ على الفضاءات العمومية لمدينة بسكرة للتوقف عن اهم تصورات المستفيدين حول هذه الظاهرة وآرائهم وجهات نظرهم حولها

الفصل الثالث : التصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات العمومية بمدينة بسكرة



الصورة رقم 1 توضح استحواذ بقعد الفضاء الخارجي من أجل وضع أسئلة من خلال الصورة اتضح أن الفضاءات العامة القريبة من الفضاء أسأل خاصة يمكن أن تصبح ملكية خاصة من خلال الاستيلاء عليها واحتكارها وذلك بضم الأرصفة والمساحات الخارجية واستخدامها كما كان لوضع السلع والمبيعات وهذا كما توضحه الصورة.

الفصل الثالث : التصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات

العمومية بمدينة بسكرة



الصورة رقم 2 توضيح وكذلك بائع ملابس يستحوذ على الفضاء العام الخارجي من أجل بيع سلعة. من خلال الصورة نلاحظ هنا نوع وشكل آخر من الاستحواذ على الفضاءات العامة من خلال وضع الطاولات على الأرصفة ومن مقابلتي مع البائع تحجز بعدم وجود أماكن فضاءات خاصة لي مزاوله نشاطها مما دفعه إلى الاستحواذ واحتكار المجال العام من أجل كسب لقمة العيش لانه حسب رأيي هو غالبية التجار لا يجدون محلات لممارسة نشاطاتهم وأن وجدت فمن مساحتها تكون صغيرة لا تسمح للعمل مما يدفعهم للاستحواذ أمام المحل أو البحث عن فضاءات واسعة واحتكاره ممارسة نشاطاتهم فيها.

الفصل الثالث : التصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات

العمومية بمدينة بسكرة



الصورة رقم 3 توضيح ذلك صاحب محل كذلك يستحوذ على الفضاء العام من خلال وضع طاولة خارج محلي لبيع السلع وبالتالي يستحوذ على المجال العام الذي أمامه محلي بحجز تضيق المحل وعدم وجود مكان لوضع أسئلة هذه الممارسات حسب ما لاحظته فوز سبب الكثير من المشاكل والصراعات بين المواطنين و هؤلاء المسيحيين لأنهم يعرقلونا حركة الناس و يتسببون في تضيق المكان .

ثانيا تصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات العمومية في مدينة بسكرة :

بالنسبة لتصور المبحوثين في حي البخاري (سوق البخاري) في مدينة بسكرة حول ظاهرة الاستحواذ فمعظم أي غالبيتهم يرى أن هذه الثقافة أو الظاهرة عادية وحسب رأيهم هذا بسبب انتشارها وغياب الردع حيث أصبح أي شخص يستحوذ على المجال العام بطريقة سهلة حسب تصورهم ومن هنا استنتج انه تصورات وآراء المبحوثين في سوق البوخاري كلها كانت ثقافة الاستحواذ ظاهرة عادية والكل يمارسها حيث أن غالبيتهم يرى أن فضاءات العمومية هي مكان خاص للشعب وللعمامة ومن أجل إسترزاق وهذا

الفصل الثالث : التصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات

العمومية بمدينة بسكرة

راجع إلى الثقافة إلى الخصوصيات الثقافية المحلية للسكان المنطقة وراجع أيضا للضغوطات الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت بهم لذلك.

بالنسبة إلى هل أنت مع او ضد ثقافة الاستحواذ على المجال العمومي في مدينة بسكرة :

هنا يمكن القول أن غالبية أصحاب المحلات والباقيين على الأرصفة والذين يحتلون المجال العام أنهم ضد هذه الظاهرة بسبب عدم تنظيم أو لأنهم غير مستقرين في عملهم في ممارسة نشاطاتها التجارية هناك من يرى أو مع هذه الفكرة وهناك من هو ضد هذه الظاهرة لكن الغالبية اجمعوا على عدم تقبل هذه الثقافة ثقافة الاستحواذ على المجال العام ومن هنا استنتج انه معظم الباعة وأصحاب المحلات اجمعوا على رفض فيروس الاستحواذ على المجال العام في المدينة مع وجود بعض التخفيضات هناك رفضوا و تقبل لظاهرة في نفس الوقت تقبل منجها أنهم بسبب عدم وجود فضاءات للعمل نجا لهذه الممارسة والرفض أنهم يرون أنها ظاهرة سلبية تعود بالسلب على المجال والحياة بالمدينة

الأسباب التي تدفع للاستحواذ على المجال العام في المدينة:

من خلال إجراء إلى عدة مقابلات مع المبحوثين المتمثل في الباعة و أصحاب المحلات والباعة على الأرصفة في سوق البخاري إلى أن الأسباب التي تدفع بهم إلى الاستحواذ على المجال العام و ضمه ليصبح مجال خاص منها خاصة ضيق مجال العمل أي ضيق المحل وعدم وجود مساحة كافية لممارسة و مزاوله النشاط والبعض يستحوذ لعدم وجود محل خاص به لذلك يلجأ إلى الاستحواذ والاستيلاء على الفضائيات العمومية للإسترزاق وهناك من يستحوذ على المجال العام لتوزيع العمل والنشاط الممارس وأنا استنتج أن الأسباب التي تدفع الباعة وأصحاب المحلات في السوق البخاري بمدينة بسكرة إلى الاستحواذ على المجال العام هو فائقة مجال العمل وكذلك لتوسيع الأنشطة التجارية والاقتصادية الممارسة من طرفهم.

بالنسبة إلى هل أنت متعود على الاستحواذ على ال فضاءات العمومية:

فمن خلال الحوارات التي أجريتها مع الباعة وأصحاب المحلات من أصل 25 بائع أنهم من يمتلك محل ويستحوذ على المجال العام أمامه محله ومنهم من لا يملك محل ويستحوذ على المجال العام أي غير مستقر في المكان هناك 15 بايع من أصل 25 كما ذكرت سابقا سرعة بأنهم تعودون على الاستحواذ

الفصل الثالث : التصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات

العمومية بمدينة بسكرة

على المجال العام ليس فقط في السوق بل حتى في ال فضاءات الكبرى سواء مساحات خضراء طارق داخل المدينة وأمام المؤسسات التربوية أو المساجد وفي عدة نقاط من مدينة بسكرة حسب رأيهم ليست المرة الأولى التي يستحوذون فيها على المجال العام ومن هنا استنتج انه اغلبية الباعة متعودين على الاستحواذ والاستيلاء على الفضائيات العمومية من أجل مزاوله نشاطها في أماكن مختلفة من مدينة بسكرة حيث أن هذه الظاهرة أصبحت ثقافة المدرسة في اذهانهم وعقولهم.

بالنسبة إلى آراء وتطورات الباعة و أصحاب المحلات التجارية حوله كيفية التعامل مع

المجال و حياة المدينة:

حسب ما تم التصريح به من طرف المبعوثين (الباعة وأصحاب المحلات وأصحاب طاوولات ... الخ) يرى العديد منهم أنه يجب تنظيم المجال والمكان ووضع خطة استراتيجية محكمة ووضع تخطيط جيد يسمح للباعة بتنظيم عملهم ونشاطاتها المختلفة في مجالات وأماكن منظمة دون اللجوء إلى الاستحواذ على الفضائيات العمومية وتشويه المنظر الجمالي للمدينة كانت آراء المبعوثين في سوق البخاري الذين هو مجتمع دراساته أنه يجب تخصيص فضاءات خاصة ومعينة لهم و لنشاطاتهم ووضع خطة عادلة تحدد المجال العام والخاص و تضبط الفضائيات العمومية ومن هنا استنتج أن نتعامل مع المجال العام و الحياة في المدينة يكون وفق استراتيجيات وخطط منظمة أو مدروسة التنظيم و هيكله الفضاءات العمومية في مدينة بسكرة.

فيما يخص انعكاسات وأثار مترتب على ثقافة الاستحواذ على الفضائيات العمومية على

الحياة اليومية في مدينة بسكرة:

من خلال وحسب آراء و تصورات المبعوثين حول انعكاس الثقافة للاستحواذ على الفضائيات العمومية على الحياة اليومية في مدينة بسكرة كلهم اجمعوا على هذه الثقافة وظاهره تشوه المنظر الجمالي والخارجي للمدينة وتعم الفوضى في الفضاءات العمومية والمساحات الخضراء وتغيير وظائف بعض الفضاءات العامة ونشوب عدة خلافات بين المواطنين والباعة وأصحاب المحلات المستحوذون ... الخ نستنتج من ما سبق وما ذكره أن أثار و انعكاسات ثقافة الاستحواذ على المجال العام تعود بالضرر على الساكنة بحد ذاتهم وعلى المدينة والمجال العام المعاش.

الفصل الثالث : التصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات

العمومية بمدينة بسكرة

نسبة لي هل تفسر ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات العمومية و انتشارها مما يعيش

الأفراد من ضغوطات اقتصادية واجتماعية في حياتهم اليومية :

من خلال مقابلي مع المبحوثين كانت إجاباتها اما تصوراتهم حول تفسير الظاهرة وخلفيتها هو ان معظم المبحوثين يرون أن الاستحواذ على المجال العام في المدينة بسكرة اساسا في سوق البخاري مكان الدراسة التي قمنا بها راجع إلى ضغوطات اقتصادية وهنا نعني الجانب المادي الذي يدفع البعض إلى فعل مثل هكذا دراسات لجلب المال وتحسين المستوى المادي وكذلك ضغوطات اجتماعية أزمة سكن بطالة كلها دفعت بهم للاستحواذ على المجال العام واحتلاله وممارسة في مختلف الأنشطة استنتج منه أن العوامل الاقتصادية واجتماعية هي التي تقف وراء انتشار هذه الظاهرة .

الفصل الثالث : التصورات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات

العمومية بمدينة بسكرة

خلاصة

كخلاصة نخرج بها من هذا الفصل الموسم بالتصورات الثقافية حول الظاهرة الاستحواذ على الفضاءات العمومية في مدينة بسكرة يمكننا القول أن تصورات وتمثلاتالمبجوثين هو اصحاب المحلات وأصحاب الطاولات في سوق البخاري بمدينة بذكره حول ظاهرة الاستحواذ على المجال العام نظرتهم كانت عاديةللظاهرة حيث كان هناك قبول من تعرفين من الظاهرة منهم من كانضد الأمر ومنهم من كان له الأمر عادي هذا راجع لي ثقافته المحلية والبيئة التي يعيش فيها والسبب أيضا عدم ادراكه أنه خطورة الظاهرة وانتشارها البعض ارجع السبب ليه ضغوطات اقتصادية واجتماعية والبعض إلى عدم وجود أماكن العمل أو القيام بنشاطات فثقافتهم المحلية ممكن رجعت لديهم تقبل ظاهرة حيث أصبحت أمرا عاديا وحتى ظروفهم المعيشية في الحياة اليومية وثقافة في الاسترزاق هي التي دفعت بهم هي الاستحواذ واحتكار المجال العام حيث اختلفت تصوراتهم حول الظاهرة بين من يقول أن المجال العام ما كان للشعب وللعمامة ومن أجل إسترزاق كما ذكرنا سابقا هناك من يرى أن المجال تابع للحبي الذي يقصد به المجال تابع للقرابة المجال ممنوح لي من طرف الوساطةالخ.

الفصل الرابع

أساليب و أشكال الاستحواذ على
الفضاءات العمومية بمدينة بسكرة

الفصل الرابع : أساليب وأشكال الاستحواذ على الفضاءات العمومية بمدينة

بسكرة

تمهيد :

تتعدد الأساليب والطرق وأشكال الاستحواذ احتكار الفضاءات العمومية داخل المدن من منطقة إلى أخرى حيث يلجأ العديد من المستفيدين إلى اتخاذ عدة طرق وأساليب للاستحواذ على المجال والملك العام والخاسر الأكبر هو المدينة وجمالها هذه الثقافة التي انتشرت بشكل متسارع في الآونة الأخيرة حيث أصبحنا نرى ونشاهد ومظاهرة عدة للاستحواذ على الأرصفة وفي الأسواق أمام المدارس والمؤسسات التي شوهت المجال و الحياة في المدينة وفي هذا الفصل الموسم بأشكال وأساليب للاستحواذ على الفضاءات العمومية لمدينة بسكرة سنة وصلت الضوء على أهم أساليب وطرق احتكار ولد استحواذ على الفضاءات والمساحات العامة بمدينة بسكرة .

الفصل الرابع : أساليب وأشكال الاستحواذ على الفضاءات العمومية بمدينة

بسكرة

أساليب وأشكال الاستحواذ على الفضاءات العمومية لمدينة بسكرة:

1- فيما يخص طرق وأساليب وسائل الاستحواذ الأسئلة احتكار المجال العام بمدينة

بسكرة: من خلال إجراء إلى عدة نقاشات ومقابلات مع المعنيين المسح وإذا توصلنا إلى أن غالبية الباعة الذين يملكون محلات في حي البخاري وأصحاب الطاومات كذلك الذين يستحق استحواذ على الأرصفة والمجال العام كان تسريحاتهم بأن أساليب الاستحواذ على الفضاء اسمى مدينة بسكرة تجي مع طريق الاستعمال نفود والوسطى سوى صداقة او قرية وأيضا بدفع المال والرشاوي للمعنى لأخذ مكان والاستحواذ عليها على حسب تصريحات وهذا لكي يتم معاقبته هم يرجعون إلى هذه الأساليب متواضع مع سلطات وهذا رجال الخصوصيات الثقافية للاساكن او للبيع بالنسبة لهم أصبح الأمر عادي بل اصبح ثقافة عامة راسخة لديهم ممن استنتج أن الوساطة والنفوذ والصداقة و القرابة أيضا عوامل مساعدة على انتشار هذه الظاهرة وتشيها

2- فيما يخص هل يتم الاستحواذ على الفضاء العمومي لمدينة في ظل وجود أساليب

معلنا أو خفية : سنطلع على القول هنا أنه من خلال المقابلة التي أجريتها مع المبحوثين المتمثلين في أصحاب المحلات وأصحاب الطاومات على الأرصفة في سوق البخاري بحي البخاري رأيت أن غالبية المبعوثين صراحة بأن الأساليب المتبعة من تعرفهم في الاستحواذ على المجال العام و احتكار تتم وفقا أساليب خفية وخفية جدا منها دفع المال واستعمال الوسطى و أنه فوق مع السلطات المعنية أنا من خلال ملاحظة الظاهرة في الميدان رأيت أن الكل يسحب وفي كل مكان هذا يعني أن هناك طرق وأساليب خفية أتابعها ولا المستويين في احتكار الفضاء العام دون حسيب أو رقيب ممن استنتج انه سلطات لها يد في انتشار هذه الثقافة وظاهرة فهم يلجأون إلى هذه الطرق حتى يصبح الأمر عادي لكن الجانب الخفي يخفي الكثير .

3- فيما يخص هل سأتجه إلى جماعة القرابة أو صداقه في الاستحواذ على مكان معين

من خلال مقابلات مع المبحوثين تبين أن المستوى الذين على الفضاءات العمومية يرجعون إلى استخدام القرابة أو صداقه والوسطى في إحتكارهم لهذه الفضاءات العمومية في الفرد ومن يلجأ إلى استخدام احد

الفصل الرابع : أساليب وأشكال الاستحواذ على الفضاءات العمومية بمدينة

بسكرة

من أفراد عائلته وأقاربه انكان له نفوذ مع بعض السلطات لأخذ مكان معين والاستيلاء عليه و ضمه ليصبح فضاء و مجال خاص به هذه الأساليب رأيت انه يلجأ إليها كل مستحوزين حتى لا يتم فرض عليهم عقوبات مما نستنتج أن الفرد يستعمل النفوذ والوسطى أقارب وأصدقاء وأحباء من أجل قضاء مصلحته ومن أجل اخذ المكان دون حسيب أو رقيب هذي اصبح الثقافة راسخة في أذهانهم.

الأنشطة التي يتم ممارستها في المجال والمكان المستحوزعليه:

الأنشطة والأعمال التي يمارسها العديد من المستحوزين في المجال مسحوز هي غالبيتها تجارة بيع وشراء بيع خضار وفواكه بيع البسه أو الأواني المنزلية والأثاث المنزلي هذا ما لاحظته لانالدراسة الميدانية وظفت فيها أداة المقابلة او الملاحظة العادية يعني غالبية الأنشطة هي بيع خضر وألبس وسيلة على الأرصفة وبجانب محلات في المكان المستحيل عليه مما نستنتجأن الفرد يلجأ إلى احتكار الفضاء ويحوله إلى مكان هو فضاء تجاري يعود عليها أرباح وداخل هذه الفضاءات التي يتم الاستحواذ عليها تصبح فضاءات ذات طابع تجاري لمستحوزين حيث تمارس فيها نشاطات مختلفةيعني هنا الفرد يكيف مجال المستحوز حسب رغبته.

اما فيما يخصالأماكن التي يتم الاستحواذ عليها أول فضاءات لممارسة مختلف الأنشطة

من خلال ملاحظة الظاهرة ومن خلال المقابلة التي أجريتها مع المبحوثين تبين أن اغلبية الأماكن التي يتم الاستحواذ عليها تتمثل في المساحات الكبرى خاصة في الأسواق على الأرصفة الطرقات وأمام المدارس والمساجد والفضائيات الكبرى أين يتم احتكار مجال معين فيها ويتم ممارسة في عدة نشاطات نستنتج من هذا أن الفرد ينتجه إلى احتكار و الاستحواذ على الأماكن التي تشهد حركة كبيرة من قبل المواطنين مثل الأسواق وعلى الطرقات وهذا يعود عليه من الأرباح حسب آرائهم وكذلك عدم تنظيم الدولة للفضاءات جعلها محل أطماع الكثيرين مما أدى إلى الاستيلاء عليها واحتكاره وبالتالي خلق الصراعات بين المواطنين والمستحوزين.

الفصل الرابع : أساليب وأشكال الاستحواذ على الفضاءات العمومية بمدينة

بسكرة

فيما يخص هل تجد دعم ومساندة في الاستحواذ على المجال دون أي مشاكل:

كانت إجابات غالبية ومعظمهم المستحوزين في حي البخاري بمدينة بسكرة أنهم يجدون دعم ومساندة سواء من طرف أصدقاء لهم في الدولة أو أطراف أخرى حسب تصريحاتهم أن الاستحواذ أصبح غير ممكن وصعب لكن مع مساندة بعض الأطراف التي حسب رأيهم تتمثل في أصدقاء وأحباب لهم يصبح الأمر عادي لما نستنتج انه مساندة ودعم بعض الأطراف ساهم وساعد في انتشار هذه الظاهرة إلى أن أصبحت ثقافة منتشرة في المجتمع البسكري .

في ما يخص هل الاستحواذ في المجال والفضاءات العمومية يكون بشكل ثابت او متغير:

- كانت الإجابات على النحو التالي :

- هناك من قال انه دائم التغيير أي أنه المكان الذي يستحوذ عليه ليس ثابت بل يتم تغييره كل مرة وهذا حسب رأيهم يعود إلى الدخل القليل يعني هناك فضاءات عمومية يقل فيها الربح المادي لما تدفع بشخص إلى تغيير مجال عمله إلى مكان آخر يستحوذ عليه من اجل الربح السريع وهناك من قال انه ثابت في مكان عملي وهم أصحاب المحلات الذين يرون انه لا داعي لتغيير المكان والمجال وبين تغيير وثبات هذا يرجع إلى عدة أسباب وعوامل منها قلة الدخل اليومي الذي يدفعه وخاصة اصحاب الطاولات على الأرصفة إلى تغيير مجال عملهم وكذلك الرادع الأمن في بعض الأحيان حيث تدخل الجهات الأمنية لردع هؤلاء المستفيدين وفرض عليهم عقوبات مالية مما يدفعه أيضا إلى تغيير المكان ما استحوذ عليه الذهاب للبحث عن مكان آخر وكذلك تعدي السكان أيضا بسبب الفوضى التي خلقها التجار في الفضاءات العمومية مما يتسبب في خلق الصراعات والنزاعات بين السكان والباعة المتجولين الذين يساعدون على أماكن عامة هذا أيضا عامل يدفع لتغيير المجال

كيفية الحد والقضاء و تقنين الظاهرة (ظاهرة الاستحواذ على الفضاء العمومية):

حسب آراء وتصوره الباعة وأصحاب المحلات التي أجريت معهم مقابلات حول موضوع الدراسة اعطوا بعض الحلول لتنظيم وتقنين ثقافة الاستحواذ منها منح رخص لهم الاستغلال الفضاءات العمومية سواء أخص مؤقتا او دائما حسب مجال العمل إذا كان ثابت او متغير وكانت الإجابة وأن تصبح حول وضع مخطط خاص ينظم الفضاءات العمومية وكيفية استغلالها حتى لا تصبح مطمع للجميع

الفصل الرابع : أساليب وأشكال الاستحواذ على الفضاءات العمومية بمدينة

بسكرة

خلاصة عامة

نستنتج من ما سبق وما تم تطرق إليه في هذا الفصل المعنون والموسوم بأساليب وأشكال الاستحواذ على الفضاءات العمومية في مدينة بسكرة أن الاستحواذ ظاهرة و ثقافة انتشرت بوتيرة متسارعة في المدن الجزائرية وخاصة في مدينة بسكرة حيث يلجأ العديد من المستفيدين إلى اتخاذ عدة طرق وأشكال وأساليب في الاستحواذ الاستيلاء والاحتيايل كار المجال العام وضمه ليصبح مجال خاص منها الطرق المعلنة والخفية الرشوة والنفوذ والوساطة قرابة صداقة بغيتها الاستيلاء على المجال العام وهذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل

الفصل الرابع : أساليب وأشكال الاستحواذ على الفضاءات العمومية بمدينة

بسكرة

نتائج الدراسة

تم التوصل إلى وجود عدة أسباب ظهور وانتشار ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات العمومية في الوسط الحضاري وهي كالتالي :

* تدهور المنظر الجمالي للمدن وتغيير وظائف وأدوار بعض الفضاءات العمومية

* حدوث عدة صراعات وخلافات بين المواطنين مما تسبب في حالة من عدم الاستقرار على داخل

المجمعات السكنية

* أن الاستحواذ ناتج عن عدم اهتمام و رقابة السلطات العمومية في هذه الظاهرة والممارسات هذا ما

أدى انتشارها

* عدم استناد المخططات الحضارية على دراسة جدية وإحصائيات مضبوطة وكذا عدم إدراك السكان

والمجتمع المدني بمختلف فعاليته في وضع هذه المخططات و الاستعانة به خبراء لا يلمون بخصائص

المجتمع الجزائري وثقافتها وعاداته وتقاليده هذه الظروف أنتجت لنا مدنا و أوساط حضرية مليئة بالمشاكل

العديدة

* ترجع هذه الممارسات إلى غياب الرقابة الإدارية حيث أن القائمين عليها لا يقومون بها على نحو

صحيح إذا أصبحت مصدر للمال يقدمه المخالفون كضريبة السكوت عنهم وحتى ان طبقت فإنها تطبق

بنسب متفاوتة في حقهم

* تكوين تصورات و تمثلات ثقافية خاطئة حول مفهوم الفضاء العمومي والفضاء الخاص وعليه يصبح

مطمع للأفراد هذا ما يوجب ترسيم وخلق حدود واضحة لحمايته من هذه التجاوزات والممارسات .

خاتمة

يمكن القول بأن الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للأفراد تؤدي بهم إلى القيام بعدة أساليب وطرق والممارسات قد تكون هذه الرسمية وغير قانونية في الاستحواذ واحتكار الفضاءات العمومية الحضرية وهذا من أجل تلبية الحاجات بحيث ولاحظ الاستحواذ المباشر والجريء لهذه الفضاءات الحضرية بمختلف أنواعها بالرغم من وجود الرقابة من طرف السلطات العمومية حيث ويمكن اعتبار هذه الأساليب والطرق في الاستحواذ على المجال العام كحلوليتبع والمستوى دون أي مشاكل عدة مثل السكن العمل إلى أخرى في ظل عدم قدرة واستطاعة السلطات على تنظيم مجال العمران في الجزائر فنمت السكان في المدينة الذي تم تشييدها من طرف القائمين عليها لم يتم رفضوا عمليا بل يتم إعادة تشكيلها وتكييف وعلى حسب افراد المجتمع من خلال عدة ممارسات وأساليب وأفضالظروف التي تفرض عليهم إعادة صياغة التخطيط الحضري العمراني وأفق من طلباتهم واستراتيجيتها المتعددة خصوصا الباعة وأصحاب الطاولات والسلع في الأسواق الذين يلجأون إلى استحواذ احتكار الفضائيات العامة المجاورة لمحلاتهم لأن اغلبها لا يوفر المساحة الكافية للبيع وهذا يؤدي إلى اختلالات داخل الوسط الحضري .

توصيات واقتراحات

- * ضرورة وجوب تفعيل بشكل واضح الرقابة الإدارية للسلطات العمومية
- * العمل على بناء أو تكوين ثقافة حضارية والعمرائية للسكان المناطق الحضرية يساهم ويشارك فيها مختلف الفاعلين الاجتماعيين حتى تكون لهم فكرة حول المدينة والمجال المعاش وفهم الفضاء والوسط الحضري
- * عدم كذلك اتهمون واثقة من طرف السلطات أثناء وضع المخططات الحضرية في بناء الأحياء السكنية
- * من قوانين صارمة في حق المخالفين والمعتدين على الفضاءات العمومية
- * ممكن كذلك تقنين الظاهرة بوضع قوانين ونصوص ضبط وتنظيم وجهي كل عملية الاستحواذ بحيث تصبح طريقة قانونية ومنظمة ولا تزج الآخرين ولا تسوي على الوسط الحضري

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

1- لزهر مساعدي- في مفهوم الثقافة و بعض مكوناتها (العادات ، التقاليد ، لأعراف ، مجلة الذاكرة ، العدد التاسع ، جوةان 2017

2- سوالمية نورية و غراز الطاهر ، الفضاءات العمومية و تالروابط الاجتماعية مجللة الأكاديمية للبحوض في العلوم الاجتماعية العدد 02-2020- ص 188-207

3- محمد عايد و خفير الدين بوزياتن ، العنف لدى الشباب في الوسط الحضري ، عوامله و النظريات المفسرة له ، مجلة الجامع في الدراسات التقنية و العلوم التربوية ، العدد 02 سبتمبر 2016 ص 128

4- أحمد مسعودي ، ستراتيجيات تملك الفضاءات العامو في الأحياء الحضرية الجديدة في الجزائر ، مجلة رفوف العدد 02 جويلية 2022 - ص 900 915

5- ألان هايوت ، أنثربولوجيا المدينة و المدينة ، الغريب في المدينة رقم 03 2002 رقم ص 93 - 105

6- مصطفى يحيواوي ، صالح الدين زهلي ، فاطمة الزهراء شحو : المجال المعاش و الحق في المدينة ، تباين الانتماء و المواطنة و الاندماج بالدار البيضاء ، مجلة منارات ، العدد 01 ، 2021 ، ص 27-39

8- سوسن صبيح حموان ، المساحات الخضراء و دورها في تحسين بيئة المدينة (بغداد نموذجا) مجلة كلية التربية 06 ، 2017

المراجع باللغة الأجنبية :

9- D Bruslan(l'école de chicagoescite -t-elle ?) in actes de la recherche en sciences sociales n 74 1988

10- S.M. Berthelot la construction de la sociologie Qs je ? PUF paris 1991 p 62

11- Cité in R Duchac Op Cit p7

12- R.E. Park la ville comme laboratoire sociale) in Y Grafmeyer p163

14- E.Burgess(la croissance de la ville introduction a un projet de recherche in l'école de chicago , Op cit p127-162

15- J Rémy et la voyé la ville et l'urbanisation Op cit 169

16- U/F Hamerz , explorer la ville Op cit p45

المواقع الالكترونية :

17- <https://jordan-awyer.vom>

18- <https://www.nee/wafurat.com>

19- <https://www.startimes.com>

20- <https://www.academia.edu>

21- <https://constructionsafetuprof.com>

22- <https://mc-biskra.dz>

الملاحق

استمارة مقابلة:

المحور الاول: البيانات الشخصية للمبحوث:

الجنس: ذكر
السن: 33 سنة
الحالة المهنية: تاجر مواد تنظيف
الإقامة: حي البخاري

المحور الثاني: التصورات والتمثلات الثقافية حول ظاهرة الاستحواذ على الفضاءات العمومية في مدينة بسكرة؟

السؤال الاول: كيف تصورك ثقافة الاستحواذ على الفضاءات العمومية في مدينة بسكرة؟

من أجل الربح السريع

السؤال الثاني: هل انت مع او ضد ثقافة الاستحواذ على الفضاء العمومي في مدينة بسكرة؟

السؤال الثالث: ماهي الاسباب التي تدفعك لاستحواذ على الفضاءات العمومية التي هي من حق العامة؟

قلة الدخل اليومي كذلك ضعف الدخل العام للاستحواذ على الفضاء العام

السؤال الرابع: هل انت متعود على الاستحواذ على الفضاءات العمومية؟

في بعض الأحيان

السؤال الخامس: في رأيك كيف يمكن التعامل مع المجال وحياة المدينة؟

المنظمة

السؤال السادس: في رأيك ماهي انعكاسات الاستحواذ على الفضاءات العمومية على الحياة اليومية في المدينة؟

تشتت السكان الخارج والداخل للمدينة وانتشار الفوضى

السؤال السابع: هل تفسر ظاهرة الاستحواذ على الفضاء العمومي وانتشارها بما يعيشه الافراد من ضغوطات اقتصادية واجتماعية في حياة اليومية؟

المحور الثالث: اساليب واشكال الاستحواذ على الفضاءات العمومية في مدينة بسكرة؟

السؤال الثامن: في رأيك كيف يتم الاستحواذ على الفضاء العمومي في مدينة بسكرة؟

من ابي عن حالتي في جمع وشاويك والكل للسلطات

حتى نسمع للمستحويين بالاستحواذ. أنا شخصياً دفعت المال.

السؤال التاسع: هل ترى انه يتم الاستحواذ على الفضاء العمومي للمدينة في ظل وجود اساليب معلنه او خفية؟

نسخ أساليب خفية ، ناهية الحال الرشاشي

السؤال العاشر: في رأيك عند الاستحواذ على مكان او مجال عمومي ماهي الاساليب التي تتبعها للتصويه امام السلطات؟

وضع شبكات أسام المحل أو وضع لافتة بحجة ترسيم المحل

السؤال الحادي عشر: هل تلجأ الى جماعة قرابة او صداقة في الاستحواذ على مكان معين؟

نعم

السؤال الثاني عشر: ماهي الأنشطة التي يمكن ان تمارسها في المجال (المكان) المستحوذ عليه؟

تجارة بيع خبز فواكه البيرة

السؤال الثالث عشر: ماهي الاماكن التي يمكن ان تستحوذ عليها أو الفضاءات العامة لممارسة نشاطك؟

الأسواق ، ساحة البيرة ، أمام المحارم الجامعية

السؤال الرابع عشر: هل تجد دعم ومساندة في الاستحواذ على المجال العام دون اي مشكل؟

نعم
لا

السؤال الخامس عشر: هل استحوذكم للمجال هو في منطقة ثابتة او دائم التغيير؟

نعم
لا

السؤال السادس عشر: هل حالة تغييركم للمجال المستحوذ راجع الى:

الردع الامني
تصدي السكان
قلة الدخل

السؤال السابع عشر: في رأيك كيف يمكن الحد والقضاء او التقنين هذه الظاهرة؟

وضع قوانين

الملخص :

* تعرف المدن الجزائرية بصفة عامة ظاهرة الاستحواذ و احتكار الفضاءات العمومية في الوسط الحضري هذا الأمر يعود الى الفشل الواضح في تسير هذه الفضاءات العمومية و ثقافة الفرد تجاه هذه الفضاءات داخل الوسط الحضري

- تندرج دراستنا هذه ضمن محاولة للتعرف على واقع ثقافة الاستحواذ على الفضاءات العمومية و من أجل اقتراح السبل المثلى للوصول الى تنظيمها و حمايتها من التعري و الاحتكار في مدينة بسكرة

* الكلمات المفتاحية :

ثقافة - الاستحواذ - الفضاءات العمومية - الوسط الحضري .